

# تفسير سورة النازعات من تفسير السعدي - دورة علمية في كينيا -

## لفضيلة الشيخ د.محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

قال تفسير سورة النازعات وهي مكية بالاجماع احنا امس اخذناها صح ولا لا؟ عرفتم السور المكية بالاجماع والسور المدنية بالاجماع والسور المتنازع فيها صح ؟ الحمد لله. لا تنسوا سورة النازعات - [00:00:00](#)

تسمى النازعات وتسمى بالطامة ايضا. عند بعض العلماء قال والنائزات غرقا والنائزات نشطا والسابحات سبحا الايات قال هذه الاقسامات شوف كم قسم؟ واحد النائزات اثنين ناشرات ثلاثة السابحات اربعة سابقات خمسة المدبرات هذه خمسة اقسامات - [00:00:21](#)

اقسام اقسامات قسم يعني يقول هذه الاقسامات بالملائكة الكرام وافعالهم الدالة على كمال انقيادهم لامر الله واسراعهم في تنفيذ امر يحتمل ان المقسم عليه الجزء والبعث بدليل الآتيان باحوال القيامة بعد ذلك. لماذا اقسم بهذه الخمس؟ يوم ترجمف الراجفة - [00:00:56](#)

تبعها الرأي اذا هذا المقسم عليه لذلك قال الشيخ يحتمل ويحتمل ان المقسم عليه والمقسم به متهدان. وانه اقسم على الملائكة لأن الايمان بهم احد اركان الايمان ايمان الستة هناك احتمال ثالث - [00:01:23](#)

ان يكون المقسم به والمقسم عليه مظمنا في القسم والنائزات غرقا فاحذروا فاقسم انه سيقع والنائزات نشطا فانتبهوا فهو واقع الى اخره تم في قوله جل وعلا والنائزات غرقا. قال وهم الملائكة - [00:01:45](#)

التي تنزع الارواح بقوة وتغرق في نزعها تغرق اي تستوعب الفعل بتمام حتى تخرج الروح فتجازى بعملها ما هي صورة هذا النزع؟ جاء في حديث البراء بن عازب وهو بطوله في مسند الامام احمد وروى بعضه اصحاب السنن - [00:02:12](#)

وبعض الفاظه في الصحيح قال فيأتي ملك الموت الى الكافر فاذا روحه تنتشر في كل عرق من بدنك ما يريد الخروج يرى العذاب ملائكة العذاب امامه قال فينتزعه كما ينتزع السفود - [00:02:39](#)

من الصوف اذا بل فلا يدع منه مفصلا الا قطعه. لا الله الا الله شيء عجيب في الوصف قال والنائزات نشطة وهم الملائكة ايضا تجذب الارواح بقوة ونشاط او ان النشط يكون للروح المؤمنين والنزع للروح الكفار - [00:03:05](#)

وهذا تفسير سلفي معروف. تفضل اذا النائزات وصف لقبض ارواح من كفار والنائزات وصف لارواح من لماذا سميت نزع ارواح المؤمنين بالنشط؟ لأن روح المؤمن في الجسم مقيد مقيدا بایش؟ مقيد بالشرع. فاذا خرجت روحه اخذت سعة الجنة - [00:03:31](#)

ونعيم الجنة فخرجت عن القيود ولذلك جاء هذا الوصف كما سيأتي في سورة الفجر وانا حتى لو رحنا من باسا انت تتبعون هذا الدرس عشان نكمل جزء عمه ان شاء الله اذا اللي ما يبي يروح معنا - [00:04:03](#)

الى من باس تكملون يوم الثلاثاء والاربعاء حتى نختتم الجزء يقول وقوله جل وعلا والنائزات سبحة اي المتردفات في الهواء صعودا ونزولا سبحا كيف تسبح الملائكة؟ من يعرف كيف تسبح الملائكة - [00:04:22](#)

انت تعرف معنى تسبح ايه تعرف السباحة؟ السباحة. تعرف. طيب الملائكة كيف تسبح؟ لا تعلم احسنت ها؟ ايه لكن كيف تسبح؟ اكيد لو اجنحة ينزل الى السماء هكذا هذه سباحة - [00:04:47](#)

طيب لو واحد قال ينزلون هكذا؟ والثاني قال هكذا والثالث قال مثل البرق معروفة كيف السباحة معروفة لكن كيف تسبح لا نعلم.

فنحن نفهم المعنى لا نعلم الكيف. لماذا لا نعلم الكيف - 00:05:13

سؤال وجيه لانا لا نعلم كيف ذوات الملائكة ودائما القاعدة المطردة ان معرفة كيفية الفعل مبنية على معرفة ذات الفاعل ها انت يا شيخ تعرف معنى جاء؟ انت انت. ما معنى جاء - 00:05:34

ايه يعني اتي شف على طول فهم المعنى. صح لكن لو سأله انا يقولون جاء الكهرباء كيف جاء الكهرباء والله انا عن نفسي لا اعرف كيف الكهرباء يأتي في السلك والله لا اعلم - 00:06:00

صراحة انا لا اعلم المهندس هو الذي يعلم طيب يقولون يقولون انتبه الان وهذا من قول في احاديث كثيرة فجاء جبريل كيف جاء جبريل نحن نعلم المعنى بس لا نعلم الكيف لماذا؟ لأن ذات الفاعل مجهولة - 00:06:18

لنا بالنسبة لنا فنحن نعرف الفعل ومعنى الفعل ولا نعرف كيفية وعلى هذا فافعال الرب نفهم معانيها ولا نعلم يا خي المسألة سهلة جدا عقدها اهل البدع تعقدوها واضح؟ والسباحات سبعاً نفهم معناه كيف تسبح؟ ها؟ لا والله ما نعرف كيف تسبح. نفهم معنى السباحة ما نعرف كيف تسبح - 00:06:38

والسباحات سبحا اي المتىددات في الهواء صعودا ونزوا سبحا. مصدر لتأكيد الوصف مصدر للتأكيد ايش وصف اسم الفاعل السباحات فالسابقات لغيرها سبقا فتبادر لامر الله وتسبق الشياطين في ايصال الوحي الى رسول الله حتى - 00:07:06

حتى لا تسترقه فالمدبرات امرا الملائكة الذين وكلهم الله ان يديروا كثيرا من امور العالم العلوى والسفلى من الامطار والنبات والاشجار والرياح والبحار والاجنة والحيوانات والنار وغير ذلك التوكيل هنا بمعنى السببية بمعنى ايش؟ والا الله عز وجل ما يحتاج الى ان يوكل احد - 00:07:31

فالمعنى رتب الامور على اسبابها من ضمنها افعال الملائكة سبب انت الان انت تأكل صح وتدخل الطعام الى يدك بيديك تدخل الطعام الى يدك او بالملعقة ثم تمضغ ثم تبلغ ثم تصل الى المعدة هذا كله فعلك - 00:08:01

هذا فعلك الله جعلها فيك ها هذا سنن كوني لكن الحقيقة المشبع هو الله مهو انت فالله عز وجل جعل الملائكة يباشرون بعض الاعمال من باب ايش السببية من باب ايش؟ سببية فقط - 00:08:22

كما امرك انت ان تباشر اطعام نفسك اشراب نفسك الباس نفسك وهكذا قال يوم ترجم الراجفة وهي قيام الساعة اكتب جنبها النفخة الاولى تتبعها الرادفة اي الرجفة الاخرى التي تردها وتتأتي تلوها. اكتب جنبها وهي النفخة الثانية - 00:08:45

اذا الاولى وصف للنفخة الاولى والثانية له وصف لنفخة الثانية قلوب يومئذ واجفة اي موجفة ومنزعجة من شدة ما ترى وتسمع اصل كلمة وجف وصف قلبي. ووجم وصف ظاهري وجم الرجل - 00:09:15

ايش يعني وجم قيل لفلان ان اباك قد مات فجأة ها؟ اذا بابوه الميت على السرير يقوم ما الذي يحصل في جسمه اندهاش هذا يسمى عند العرب وجم الرجل هذا وصف ظاهري ووجب بمعناه لكنه وصف قلبي - 00:09:44

فهمتم الان قال قلوب يومئذ واجفة ابصارها خاشعة اي ذليلة حقيرة قد ملك قلوبهم الخوف واذهل افندتهم الفزع وغلب عليهم التأسف واستولت عليهم الحسرة. يقولون الكفار في الدنيا على وجه التكذيب. اين كانا عظاما نخرة؟ اي بالية فتاتا. اين - 00:10:09 الهمزة هي همة ايش؟ استفهام انكار استفهام ايش؟ انكار واستبعاد اين كانا عظاما نخرة قالوا تلك اذا كرة خاسرة اي استبعدوا ان يبعثهم الله ويعيدهم بعد ما كانوا عظاما نخرة - 00:10:38

نخرة يعني منخورة نخرة فاعلة بمعنى مفعولة ناخرة بمعنى منخورة اي ان الديدان اكلته واثرت فيها قال قالوا تلك اذا كرة خاسئة. اي استبعدوا ان يبعثهم الله ويعيدهم بعد ما كانوا عظاما نخرة - 00:11:00

جهلا منهم بقدرة الله وتجرأ عليه. قال الله في بيان سهولة هذا الامر عليه فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهر انتم تستبعدون البعد امر كن فيكون. زجرة واحدة اي ينفح فيها في الصور - 00:11:21

من اللي ينفح في الصور لم ياتي فيه نص انه اسراويل لكن بالاجماع هو اسراويل فهمتم هذه يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال كيف انعم وصاحب الصور قد التقم الصور ينتظر الامر من الله ما ذكر اسمه - 00:11:44

وقال اللهم رب جبريل وMicahiel واسرافيل ما ذكر وظيفته لم يأتي نص ان الذي ينفع في الصور هو اسراويل. لكن بالاجماع هو اسراويل اين النص؟ الله اعلم الاجماع لا يقع الا على نص لكن لا يلزم علمنا به - 00:12:08

ما دام الاجماع قد انعقد واضح هذا ولا لا طيب فانما هي زمرة واحدة ينفع فيها في الصور يعني ملك الموكل بالنفع فإذا الخلائق كلهم بالساهرة اي على وجه الارض - 00:12:31

الساهرة اسم من اسماء الارض الساهرة اسم من اسماء الارض قيام ينظرون فيجمعهم الله ويقضى بينهم بحكمه العدل ويجازيهم وقيل سمي بالساهرة لأن الناس حينها يسهرون يقفون في ارض المحشر قياما ليس عليهم نوم الله اعلم كم - 00:12:51  
سنة يقفها ساهرين ثم قال جل وعلا هل اتاك حديث موسى يقول الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم هل اتاك حديث موسى وهذا الاستفهام عن امر عظيم. متحقق وقوعه - 00:13:20

وهل اتاك الاستفهام التقريري بمعنى اتاك خبر موسى؟ اي هل اتاك حديثه اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى وهو المحل الذي كلمه الله فيه. وامتن عليه بالرسالة واختصه بالوحى والاجتباء فقال له اذهب - 00:13:48  
إلى فرعون انه طفى اي فانها عن طغيانه وشركه وعصيائه. يقول لين وخطاب لطيف لعله يتذكر او يخشى قد يقول قائل كيف يأمره الله بخطاب الليل ثم انت تقولون لابد من الشدة مع اهل البدعة. نقول نعم انت - 00:14:10

شد معايي البدع اذا كان لك حكم وسلطه وانت تكون لينا في دعوتك اذا كنت مستضعفاف هنا موسى عليه السلام في اي الحالين ها؟ مستضعف. لما يده الله بالآيات والمعجزات الباهرات وخبره ان فرعون سيغرق وانه - 00:14:36

وقومه سينجون ماذا قال لفرعون؟ واني لاظنك يا فرعون مثبورة في فرق بين الخطاب والضعف خطاب ايش اللي ما يفرق يقع عنده تصادم مسكين لا لابد طالب العلم ان يكون عنده فقه في الدعوة الى الله عز وجل - 00:14:58

قال فقل له هل لك الى ان تزكي؟ شوفوا الخطاب العجيب الجميل. اي هل لك في خصلة حميدة ومحمدية جميلة يتنافس فيها اولو الالباب وهي ان تزكي نفسك وتطهرها من دنس الكفر والطغيان الى الايمان والعمل الصالح - 00:15:18  
واهديك الى ربك يدلك عليه وابين لك موقع رضاه. من موقع سخطه. فتخشى الله اذا علمت الصراط المستقيم فامتنع فرعون مما دعا اليه موسى فاراه الاية الكبرى. الله اكبر اي جنس الاية الكبرى فلا ينافي تعددها - 00:15:43

يعني كون موسى عليه السلام وقع منه انه القى العصا وانقلب حية اكثر من مرة لا ينكر ذلك يعني هذا وقع اكثر من مرة لكن معنى فاراه الاية الكبرى - 00:16:09

هذا المقصود الجنس فهو فالقى عصاه اذا هي تعبان مبين. وزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين فكذب بالحق وعصى الامر ثم ادبر يسعى يجتهد في مبارزة الحق ومحاربة فحشر جنوده اي جمعهم فنادي فقال لهم ان رب فرمان ايش قال فرعون اي ربكم الاعلى - 00:16:23

فاذعنوا له فاذعنوا له واقروا بباطله حين استخفهم كما قال فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسق فاخذه الله نكال الاخرة والاولى انت لما تسمع هذه الاية ايش قال فرعون؟ انا ربكم - 00:16:54

لما تسمع هذا فلا تستغرب ان الله يبقي بعذاب الكفار على كفرهم وعنادهم اذا ابقى فرعون الذي كان يقتل الاولاد ويستحي النساء ويضطهد بنى اسرائيل المؤمنين ووصل الشرك به والكفر انه قال انا ربكم الاعلى في مصر ما في احد فوقى - 00:17:18  
وابقاء الله سنينكم سنة تتوقع بعضهم قال اربعين سنة بعضهم قال ثمانين سنة بعضهم قال عشر سنوات ايا كان فانت حينما ترى بعض الكفار يزداد عتوا وعنادا وبيقى الله فاعلم - 00:17:42

ان الله يتركه ليأخذه اخذ عزيز مقدر هذه قضية عظيمة قال وهو يقول انا ربكم الاعلى. قال فاخذه الله نكال الاخرة والاولى اي صارت عقوبته دليلا وزاجرا ومبينة لعقوبة الدنيا والآخرة. ان في ذلك لعبرة لمن يخشى - 00:18:02  
فان من يخشى الله هو الذي ينتفع بالآيات والعبارات اذا رأى عقوبة فرعون عرف ان كل من تكبر وعصى وبارز الملك الاعلى عاقبه في الدنيا والآخرة واما من ترحلت خشية الله من قلبه. واما من ترحلت خشية الله من قبله - 00:18:29

فلا جاءته كل اية لم يؤمن بها اللي خرج من قلبه خشية الله لو تجيه الايات كلها لن يؤمن ثم قال انتم اشد خلقا ام السماء بل؟ يقول تعالى مبينا دليلا واضحا لمنكر البعث - [00:18:57](#)

باعادة الله للجساد انتم اشد خلقا ام السماء ذات الجرم العظيم والخلق القوي والارتفاع الباهر بناها الله تبارك وتعالى رفع سmekها اي جرمها وصورتها السماء عند اهل السنة والجماعة - [00:19:20](#)

ها لها سمك اليـس الشفافة الشمال لها سمك لها عمق قال فسواها باحكام واتقان يحير العقول ويذهل الالbat واغطـش ليـلها اي اظلمـه فعمـت الظلمـة جميع ارجـاء السمـاء فـاظـلم وجهـ الارض - [00:19:50](#)

واخرج ضـحاها اي اظهـر فيه النـور العـظيم حين اـتـي بالـشـمـس فـامـتدـ النـاسـ في مـصـالـحـ دـيـنـهـمـ وـدـنـيـاهـمـ وـهـذـهـ الـاـيـةـ فيـهاـ دـلـالـةـ عـلـىـ انـ خـلـقـ الشـمـسـ انـماـ كـانـ بـعـدـ خـلـقـ الـاـرـضـ قالـ واـخـرـجـ ضـحاـهاـ - [00:20:17](#)

انـ يـظـهـرـ فيـهـ النـورـ العـظـيمـ حينـ اـتـيـ بالـشـمـسـ فـامـتدـ النـاسـ فيـ مـصـالـحـ دـيـنـهـمـ وـدـنـيـاهـمـ وـالـاـرـضـ بـعـدـ ذلكـ ايـ بـعـدـ خـلـقـ السـمـاءـ دـحـاـهاـ ايـ اوـدـعـ فـيـهاـ مـنـافـعـهـ - [00:20:40](#)

وـدـحـاـ الشـيـءـ يـدـحـوـهـ اـذـ كـوـرـهـ وـيـجـزـوـ اـنـ تـقـولـ اـدـحـيـ بـمـعـنـىـ التـكـوـيرـ ايـ جـعـلـ الـاـرـضـ كـرـوـيـهـ وـقـدـ نـقـلـ شـيـخـ الـا~سلامـ ابوـ العـبـاسـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ فيـ الرـسـالـةـ العـرـشـيـةـ قـبـلـ اـكـثـرـ مـنـ ثـمـانـمـائـةـ سـنـةـ - [00:21:01](#)

اجـمـاعـ عـلـمـاءـ الـمـسـلـمـينـ عـلـىـ انـ الـاـرـضـ كـرـوـيـهـ عـلـىـ انـ الـا~ر~ض~ ا~ي~ش~؟~ ك~ر~و~ي~.~ ال~ت~ر~ى~ ا~ن~ ال~ان~ ف~ي~ ه~ذ~ه~ الس~اع~ة~ ن~ح~ن~ ع~ن~د~ن~ا~ الش~م~س~ ف~ي~ ك~ب~د~ الس~م~اء~.~ اليـسـ كـذـكـ وـهـوـ الـاـنـ فـيـ اليـابـانـ وـانـدوـنيـسيـاـ لـيـلـ مـظـلمـ - [00:21:21](#)

وـفـيـ بـرـيطـانـيـاـ وـتـلـكـ الـبـلـادـ الـاـنـ الصـبـاحـ هـاـ الـاـوـلـ فـهـذـاـ دـلـيلـ عـلـىـ تـكـبـيرـ الـا~ر~ض~.~ ا~ذ~ ل~و~ ك~ا~ن~ت~ م~ن~ب~س~ط~ة~ ل~م~ا~ ك~ا~ن~ ه~ذ~ا~ ف~ر~ق~ ظ~اه~ر~ا~ ق~ال~ وـالـا~ر~ض~ بـعـدـ ذـلـكـ دـحـاـهاـ ايـ بـعـدـ خـلـقـ السـمـاءـ دـحـاـيـاـ اوـدـعـ فـيـهاـ مـنـافـعـهـ.~ وـفـسـرـ ذـلـكـ بـقـولـ اـخـرـجـ مـنـهـاـ ماـءـهـاـ - [00:21:43](#)

وـمـرـعـاهـ وـالـجـبـالـ اـرـسـاـهـ.~ ايـ ثـبـتـهـ فـيـ الـا~ر~ض~ فـدـحـي~ ال~ا~ر~ض~ بـعـد~ خ~ل~ق~ الس~م~اء~ ك~م~ا~ ه~و~ ن~ص~ ه~ذ~ه~ ال~ا~ي~ات~ ال~ك~ر~يم~ة~ و~ا~م~ا~ خ~ل~ق~ ن~ف~س~ ال~ا~ر~ض~ اـنـتـبـهـ فـمـتـقـدـمـ عـلـىـ خـلـقـ السـمـاءـ ايـ عـلـىـ خـلـقـ السـمـاءـ الدـنـيـاـ - [00:22:12](#)

لوـ قـالـ لـكـ قـالـ اـيـهـمـاـ اوـلـ خـلـقـ الـا~r~ض~ وـلـا~ خ~ل~ق~ الس~م~اء~ الد~ن~ي~ا~؟~ ا~ي~ش~ تـقـول~؟~ خ~ل~ق~ ال~a~r~ض~.~ ا~ح~س~ن~ت~ ق~ل~ ا~ن~ك~م~ ل~ت~ك~ف~ر~و~ن~ ب~ال~ذ~ي~ خ~ل~ق~ ال~a~r~ض~ فـي~ يـو~م~يـن~.~ هـا~ ذ~ك~ر~ خ~ل~ق~ ال~a~r~ض~ م~ق~د~م~ا~ ع~ل~ى~ خ~ل~ق~ - [00:22:35](#)

الـسـمـاءـ فـيـ سـوـرـةـ فـصـلـتـ قـالـ وـا~م~ا~ خ~ل~ق~ ن~ف~س~ ال~a~r~ض~ فـمـتـقـدـمـ ع~ل~ى~ خ~ل~ق~ الس~م~اء~.~ كـم~ا~ ق~ال~ تـع~ال~ي~ ق~ل~ ا~ن~ك~م~ ل~ت~ك~ف~ر~و~ن~ ب~ال~ذ~ي~ خ~ل~ق~ ال~a~r~ض~ فـي~ ي~و~م~ي~ن~.~ الـى~ ا~ن~ ق~ال~ ث~م~ ا~س~ت~و~ى~ ا~ل~ الس~م~اء~ و~ه~ي~ د~خ~ان~ ف~ق~ال~ ل~ه~ ط~و~ع~ا~ او~ ك~ر~ه~ا~ ق~ال~ت~ا~ ا~ت~ي~ن~ا~ ط~ائ~ع~ا~ - [00:22:50](#)

فـالـذـيـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ الـعـظـامـ وـمـاـ فـيـهـاـ مـنـ الـاـنـوـارـ وـالـاـجـرـامـ وـالـا~r~ض~ الـكـثـيـفـةـ الـغـبـرـاءـ.~ وـمـاـ فـيـهـ مـنـ ضـرـورـيـاتـ الـخـلـقـ وـمـنـافـعـهـمـ لـاـبـدـ انـ بـيـعـثـ الـخـلـقـ الـمـكـلـفـينـ.~ فـيـ جـازـيـهـمـ عـلـىـ اـعـمـالـهـمـ فـمـنـ اـحـسـنـ فـلـهـ الـحـسـنـىـ وـمـنـ اـسـاءـ فـلـاـ يـلـوـمـنـ الاـنـفـسـهـ - [00:23:12](#)

خـلـقـ الـa~r~ض~ السـمـاءـ المـاءـ وـالـدـحـةـ وـالـشـمـسـ وـوـ هـكـذـاـ عـبـثـاـ مـسـتـحـيـلـ وـلـهـذـاـ ذـكـرـ بـعـدـ هـذـاـ الـقـيـامـ الـجـزـاءـ فـقـالـ فـاـذـاـ جـاءـتـ الطـامـةـ الـكـبـرىـ ايـ اـذـ جـاءـتـ الـقـيـامـ الـكـبـرىـ وـالـشـدـةـ الـعـظـمـىـ الـتـيـ يـهـونـ عـنـدـهـاـ كـلـ شـدـةـ.~ فـحـيـنـذـ يـذـهـلـ الـوـالـدـ عـنـ لـوـدـهـ.~ وـالـصـاحـبـ عـنـ صـاحـبـهـ - [00:23:38](#)

وـكـلـ مـحـبـ عـنـ حـبـيـهـ كـمـاـ قـالـ فـيـ اـوـلـ سـوـرـةـ الـحـجـ ياـ اـيـهـاـ النـاسـ اـنـقـواـ رـبـكـمـ اـنـ زـلـزلـةـ السـاعـةـ يـوـمـ تـرـوـنـهـاـ تـذـهـلـ كـلـ مـرـضـعـةـ اـمـ ماـ وـتـضـعـ كـلـ ذـاتـ حـبـلـ حـبـلـاـ - [00:24:08](#)

قالـ وـيـذـكـرـ الـا~n~س~ان~ م~ا~ س~ع~ي~ ف~ي~ الد~ن~ي~ا~ م~ن~ خ~ي~ر~ و~ش~ر~ ف~ي~ت~م~ن~ ز~ي~ا~د~ة~ م~ث~ق~ال~ ذ~ر~ة~ ف~ي~ ح~س~ن~ا~ت~ه~ و~ي~ع~ل~م~ ا~ذ~ذ~ا~ك~ ا~ن~ م~ا~د~ة~ ر~ب~ح~ه~ و~خ~س~ر~ا~ن~ه~ م~ا~ س~ع~اه~ ف~ي~ الد~ن~ي~ا~ و~ي~ن~ق~ط~ع~ ك~ل~ س~ب~ب~ و~و~ص~ل~ة~ ك~ا~ن~ت~ ف~ي~ الد~ن~ي~ا~ - [00:24:28](#)

سـوـىـ الـاعـمـالـ اـحـفـظـ الـقـاعـدـةـ هـذـيـ لـيـسـ بـيـنـ اللـهـ وـبـيـنـ خـلـقـهـ نـسـبـ وـاـنـمـاـ بـيـنـ اللـهـ وـبـيـنـ خـلـقـهـ سـبـبـ فـمـنـ اـتـيـ بـالـسـبـبـ رـبـيـمـ زـادـ بـالـنـسـبـ شـرـفـاـ وـمـنـ تـرـكـ السـبـبـ لـمـ يـزـدـدـ بـالـنـسـبـ الاـ تـوبـيـخـاـ - [00:24:53](#)

ثـمـ قـالـ وـبـرـجـتـ الـجـحـيمـ لـمـ يـرـىـ.~ اـيـ جـعـلـتـ فـيـ الـبـرـازـ الـمـكـانـ الـظـاهـرـ بـرـزـتـ يـعـنـيـ ظـهـرـتـ اـيـ جـعـلـتـ فـيـ الـبـرـازـ ظـاهـرـةـ لـكـ اـحـدـ قدـ بـرـزـتـ لـاهـلـهـاـ.~ وـاـسـتـعـدـتـ لـاـخـذـهـمـ مـنـتـظـرـةـ لـاـمـ رـبـيـهـ - [00:25:21](#)

هذا ارض القيامة ثم يؤتى بجهنم ثم بعده القنطرة التي بها يرتفون الى الجنات اذا تبرز جهنم ها هنا والجنة تزلف ها هنا والناس في ارض المحشر ها هنا واثر الحياة فاما من طفى اي جاوز الحد - [00:25:48](#)

بان تجرأ على المعاصي الكبار ولم يقتصر على ما حده الله. الطغيان له ثلاثة صور طغيان في حق الله واعظم صوره الشرك والكفر طغيان في حق الرسل واعظم صوره البدع والمحدثات - [00:26:17](#)

طغيان في حق الشرع. ومن اعظم صوره ترك الواجبات و فعل المحرمات كل هذا الطغيان فاما من طفى يجاوز الحد بان تجرأ للمعاصي الكبار ولم يقتصر على ما حده الله واثر الحياة الدنيا على الاخرة - [00:26:42](#)

فصار سعيه لها ووقته مستغرقا في حظوظها وشهواتها ونسى الاخرة وترك العمل لها فان الجحيم هي المأوى له اي المقر والمسكن لمن هذه حالة نعوذ بالله من حال هؤلاء واما من خاف مقام ربه. شوفوا الوصف - [00:27:05](#)

وصف انظر الى قلبك اذا خلوت تخاف الله او لا واما من خاف مقام رباه اي خاف القيام عليه ومجازاته بالعدل فاثر هذا الخوف في قلبه فنهى نفسه عن هواه - [00:27:32](#)

الذى يقيدها عن طاعة الله وصار هواه تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وجاهد الهوى والشهوة الصادين عن الخير فان الجنة المشتملة على كل خير وسرور ونعمم. هي المأوى لمن هذا وصف - [00:27:48](#)

ثم قال جل وعلا يسألونك عن الساعة ايان مرسي اي يسألك المتعنتون المكذبون بالبعث عن الساعة متى وقوعها يحييك احيانا كافر يقول لك انت تقول القيمة متى القيام جاني واحد من المسلمين قال ياشيخ متى القيام - [00:28:12](#)

انت ليش مستعجل؟ قال يا اخي الف واربع مئة سنة منبعثة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو من اشرط الساعة بعنته شلون ما جت القيام قلت له طيب الف واربع مئة سنة بالنسبة لله يوم ونص - [00:28:36](#)

يعني يبعث الله نبيه عshan يوم ونص خلي شي على الاقل عشرة ايام لان يوما عند ربكم كان في سنة من متى؟ يعني عند الله منبعثة النبي عليه الصلاة والسلام وهو من اشرط الساعة وموته من اشرط الساعة. الى اليوم كم مقداره - [00:28:55](#)

يوم ونصف واقل بعد حتى ما كمل يوم ونص لذلك هنا يقول يسألونك عن اين يا مرسل؟ مستعجلين ليش والساعة ساعة صغرى وكبرى. الصغرى موتك والكبرى حشر العباد اجمعين قال يسألونك عن الساعة ايان مرسل اي يسألك المتعنتون. المكذبون بالبعث عن الساعة متى وقوعها - [00:29:14](#)

طبعا هذا الاستفهام يسمى استفهام واستبعاد وانكار استفهام ايش؟ استبعاد وانكار لان الاستفهام يأتي تقريرا ويأتي ابعادا وانكارا ويأتي توبixa الى اخره ايان مرساها اي متى وقت ارساء سفينه الارض وقيام الساعة - [00:29:49](#)

او متى ظهور سفينه القيمة وارسائها والمرسى المرسى مكان الرسم مكان انتظار السفن والبورسامة يستقر فيه فاجابهم الله بقوله فيما انت من ذكرها؟ اي ما الفائد لك ولهم في ذكرها؟ ومعرفة وقت مجئها ايش تستفيد - [00:30:16](#)

قلنا لك ان القيمة مثلا ها بعد خمسة الاف سنة ايش استفدت انت انت قيامتك ستقوم يوم ان تموت فيما انت من ذكرها؟ ما الفائد لك ولهم في ذكرها ومعرفة وقت مجئها؟ وليس تحت ذلك نتيجة - [00:30:43](#)

ولهذا لما كان علم العباد للساعة ليس لهم فيه مصلحة دينية ولا دنيوية. بل المصلحة في خفائهم طوى ذلك عن جميع الخلق واستثار بعلمه فقال الى ربك منتهاها. الله اكبر - [00:31:04](#)

اي اليه ينتهي علمها كما قال في الاية الاخرى يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربها لا يجليها لوقتها الا او ثقلت في السماوات والارض لا تأتكم الا بعثة. يسألونك كأنك حفي عنها - [00:31:24](#)

قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقوله انما انت منذر من يخشاه انما نذارتك نفعها لمن يخشى مجيء الساعة. ويختلف الوقوف بين يديه. فهم الذين لا يهمهم سوى الاستعداد لها والعمل - [00:31:43](#)

سوى الاستعداد لها والعمل لاجلها. واما من لا يؤمن بها فلا يبالى به. ولا فلا يبالى به ولا بتعنته لانه تعنت مبني على العناد والتکذيب واذا وصل الى هذه الحال كان الاجابة عنه عبثا - [00:32:04](#)

يَنْزَهُ الْحَكِيمُ عَنْهُ. قَالَ تَمَتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - 00:32:25